



عن بعض نفي الآيات وأما من حيث الذات فقلبت من الألباب وليس للسائل  
 جواباً في ذلك وأما الباب وهو الثالث فاعلم أن الله سبحانه خلق الحرارة من حركة  
 الفعل الكونية وخلق البرودة من سكون المكون فنكت الحرارة البرودة فأولدت  
 الرطوبة ونكت الحرارة فأولدت اليبوسة فكانت الطابع الأربع فأدار بعضها على  
 بعض فنولدت العناصر البرودة وهو اللد والاول فأدار العناصر بعضها على بعض فنولدت  
 المعادن وهو اللد الثاني وأدار الجميع بعضها على بعض فنولدت النباتات وهو اللد  
 الثالث وأدار الجميع بعضها على بعض فنولدت الحيوانات هذه هي الأروار الأربعة الرابع  
 منها هو نامها وقد قلنا سابقاً أن الإنسان خلق من عشر قبضات وقد مر  
 ذكر ذلك وكل قبضة إنما وجدت على هذا الترتيب بأن كورات ورابع كل قبضة  
 هو نامها فالعشر غير النام ثلثين وبالنام أربعين وهو قوله تعالى وواعدنا موسى  
 ثلثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربي أربعين ليلة فكان القاع واحد والفعل  
 واحد والمفعول واحد فعنه أنه ختم طينته آدم أربعين صباحاً مثلاً القبضة التي  
 من معدن الجبال ختمها فأول يوم العناصر عناصرها وفاء يومهم ثاني يوم معدن  
 وفاء ثالث يوم نباتها وفاء رابع يوم حيوانها فالعشر قبضات كل قبضة  
 أدارها أربعين دار فلهذا أربعين وهي أربعين وهي أربعين وهو ما بين الوحي وقوله عم  
 صباحاً يشير بها إلى أول اليوم ثم علم أن هذا اللد هو ان كان في الغيب فهو في اصطلاحنا  
 كود وإن كان في الشهادة وهو دور والمجد لله رب العالمين قد تم سويد هذا الرتبة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين أحمد بن زيد الدين  
 النحسائي أنه قد كتب إلى بعض العارفين الطالعين للحق واليقين تلك مسائل يريد مني جوابها وأنا  
 فيها أعلم الله مني فاشتغال بالملال وكما لكلال ولكن لا يمكنني ردة لأنه من الالاستحسان للجواب  
 فجعلت سؤاله متنا وجواب شرعا للبيان له الصواب قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله  
 رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد فيقول العبد المسكين كاظم بن علي سمعني في  
 طريقنا من الأسناد المحقق المدقق المحض وصفه قال الأول أنه بآراء كل خلق من المخلوقات  
 لله تعالى أسما خاصا به هو المؤثر في خلقه وإيجاده أم لا وعلى الأول فيلزم أن يكون أسماؤه  
 الألهام دخل في خلق الأشياء زائدة على ثمانية وعشرين اسما مع أن عبد الله المسكين سمع من  
 حناكم مرارا ودعا في بعض رسائلكم أنها ثمان وعشرون اسما لا تزيد ولا تنقص وبما لك  
 لأنه أول القادر والحارث بعد المشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء هو العقل  
 الأول الذي هو العقل الكلي ويتبعه العقل الجزئي ثم الروح الكلية ويتبعها الارواح ثم النفس  
 الكلية ويتبعها النفس ثم الطبيعة الكلية ويتبعها الطبايع ثم المادة الكلية ويتبعها  
 المواد الاخرى ثم المثال الكلي وما يحد من المثالات الجزئية والافلاك التسعة من العرش المعين  
 عنه بالاطلاق احبانا الى السماء الدنيا ثم النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض من السبع ثم الملك  
 ثم الصخرة ثم الحوت ثم البحر ثم جهنم ثم الطغاة ثم الثرى وما يعلم ما تحت الأرض والآلهة وهذه اثنان  
 وثلاثون خلقا ولنا في هذه الافعال الخمسة المشيئة والارادة والقدر والقضاء والامضاء  
 تسعة سبعا وثلاثين مخلوقا اقول اعلم ان الوجود المقيد من العقل الاول والثاني جميع مراتبه



وافراده ومعروضها واعراضها وادبائها من جميع الاشياء الا يكون شئ الا باسم من  
 اسماء الله وتفصيل ذلك لا يدخل تحت علمنا وان كنا نعلم مما علمنا الله سبحانه بعض  
 بجلالاتها وانما ذكرنا الثانية والعشرين الاسم لانه العارفين يقسمون مراتب الحروف على  
 قسمين دائرة العقل ودائرة لجهل ومرتبة دائرة العقل ثمانية وعشرون حرفا  
 يسمونها الحروف الكونية ومرتبة دائرة لجهل ثمانية وعشرون حرفا يعكس دائرة  
 العقل فاما دائرة العقل فاطل مراتبها العقل وهو بازاء البدع والنفس بازاء الباعث  
 والطبيعة الباطن والمادة الاخر والمثال الظاهر وحسب الكل الحكم والعرض المحيط و  
 الكرسي الشكور وفلك البروج غنى الدهر وفلك المنار المقنن وفلك زحل الرب  
 وفلك المشتري العلم وفلك المريخ الفاهر وفلك الشمس النور وفلك الزهر المصور و  
 فلك عطارد المحج وفلك القمر المبين وكرة الاثرية الفابض وكرة الهواء المحي وكرة  
 الماء المحي وكرة الثياب المحيطة ومرتبة الجواهر الغريبة ومرتبة النباتات الزاان ومرتبة الحيوان  
 الملك ومرتبة الملوك القوي ومرتبة الجن اللطيف ومرتبة الانسان الجامع ومرتبة  
 الجامع رفيع الدرجات هذه ثمانية وعشرون حرفا من الحروف الكونية علم ترتيب  
 الحروف الاربعة يثبت من العقل الاول بالالف والنس بالباء وهكذا الى اخر الحروف  
 واما نكبات الثانية والعشرين اسمالاتها هي بازاء هذه المراتب الثمانية والعشرين السما  
 بالحروف الكونية وهي كليات الوجود ومرتبة نكبات العقل والوارد جزئيات كل  
 مرتبة من هذه الثمانية والعشرين لكان يقع لكل جزئ من مرتبة كلمة اسم من اسماء الله  
 سبحانه يختص به ويكون غيره الذي هو بازاء تلك المرتبة الكلمة كما ان ذلك الجزئ



رأس من رؤس تلك المرتبة وبانتهاء العقل بازاء اسم البديع وكل جزئي من جميع عضوا الخلق  
 كلهم فهو رأس من رؤس العقل الكل ولذلك الاسم رؤس بعد جزئيات ذلك العقل  
 فكل جزئي من رؤس العقل بازاء اسم جزئي من رؤس الاسم البديع وعلى هذا قياس  
 سائر الحروف والكلمات بالنسبة لاجزئياتها التي نسبت لاجزئيات تلك الاسماء  
 وما ذكرنا في العدد من الارضين السبع والملك والصخرة والنور والاضواء فليس  
 من دائرة العقل وانما هو من دائرة الجهل فلا يدخل في عدد دائرة العقل ليكون ذا ثبات  
 وكل ما يتبع الخس للفعل لانها هي مبادئ الاسماء المذكورة وغيرها فلا تكون بازائها  
 قال سلمة بن عيسى وعلى الثاني فهل البرزخ بين كل اثنين ليس بازائها اسم خاص به بل يخلو  
 عليه اسمان صاهما تارة واسم الاخر اخرى فيكون لذلك ثمانية وعشرين اسما او يكون  
 بازاء اسم صاهما تارة واسم الاخر اخرى فيكون ثمانية وعشرين اسما او يكون  
 برزخ اسما خاصا به برزخا غير اسمي اثنين ويكون ذلك مركبا من اسمي اثنين  
 مثلا قالوا النخل برزخ بين المشيختين النبات الذي هو بازاء الاسم الرازق وبين  
 الحيوان الذي هو بازاء الاسم المند فبما ان يكون بازاء اسم مركب من الاسم الرازق  
 والاسم المند قال النخل بازاء اسم غير اسم النبات وغير اسم الحيوان وذلك  
 من حيث كون النخل نباتا له صفات الحيوان من الانس والوحشة والخوف والعشق  
 وغير ذلك قال سلمة بن عيسى وعلى التقادير كلها فاسئل من جنابكم ان تمنوا علي بليغا  
 الثمانية والعشرين باسمائها الخاصة المخصوصة مع ما هي بازاءها انها هي وذلك  
 بان يثبتوا بالثقف والعطف على ان اسم الله البديع بازاء العقل الاول مثلا  
 وما تحته وهكذا وان اسم المشيخة والابداء هو المنشي والمبدع ام غيرها وان



وان اسما الارادة والفعل والنضاء والامضاء هل هي ما اشتق منها من المبدأ  
 والمقتد والفاضل والمضام غيرها اقولا ما بيان الثمانية والعشرين واسماها لها  
 وكل بيان اسم الله البديع بارا العقل الخ فقد تقدم ذكره واما ان المشية والابديع  
 هل المنشأان فاعلم ان المشية والابديع هو فعل الله ومحل الحقيقة المحمدية فهو منزلة  
 الفعل والحقيقة المحمدية بمنزلة الانفعال والمارد بالفعل جهة العلية وبالافعال جهة  
 المعلولية لا التعدد لانه في غايته الباطنة الامكانية لراحيته وجوره والى ذلك  
 الاشارة بقولهم نحن محال مشية الله والمشية الذي هو الابداء هو المنشي لانه  
 عبد الله مطيع لم يخلو الله عبدا اطوع منه لله ولا اقرب اليه منه فكل شئ مما سوى  
 نانا هو شئ بالمشية وشئ الشئ شيئا لانه مشاء هذا بحسب الظاهر واما  
 بحسب الحقيقة فانه سبحانه هو المنشي ينشي بالمشية ما شاء وهو المبدء ببدء  
 بالابداع ما شاء وادراك ذلك ان المشية من حيث هو انه منشي عبارة  
 عما اشتق منه هو المنشي وكل باقى الافعال والمنشي هو الصفة وما تفوق  
 به وهو وجه الفاعل بالفعل لا بد ان لانه الفعل لا يقوم بذاته الفاعل من حيث  
 ذاته وانما يقوم من حيث فاعلية وذلك هو وجه الفعل من الفاعل بالفعل وهو  
 الذي يعبر عنه بتفصيل الفعل كما اشار اليه بقوله خلق الله المشية بنفسها وهذا  
 هو معنى قولنا ان الله هو ينشي بالمشية وكل الارادة والفعل وغيرها من افعاله  
 قال سلم الله المسئلة الثانية ان المخرج لبنيا خلد الذي نقوه الان عندكم ونكلم  
 فيه هل كان في كل شئ بحسبه وما يناسبه بان يكون سره وعروجه في الاحياء بحسبه  
 الشريف وفي المثال بمثاله وفي المادة بمادته وفي الطبيعة بطبيعته وفي النفوس



١٧٧  
 بنفسه وفي الارواح بروحه وفي العقول بعقله وفي مرتبة اوارث بالمشيئة التي  
 هي الحقيقة المحمدية ص في اصطلاحكم ام كان عروجه وسيره في كل المراتب المذكورة بالجسم  
 الشريف علامته الف الف تحية وثناء اقوالا علماته تبتا صلا الله عليه وآله  
 عرج بحجبه الى ما شاء الله فلم يبق ندوة في الوجود المقيد الا واقفا لله عليه بحجبه  
 ومثاله ورفته وعقله وفيه ذلك ثم في عروجه الى مقام اوارث على جميع ما في  
 الدنيا والوحدة والبرزخ والاخرة وقد اشار الى ذلك بقوله ص في حوال البراق عند  
 عرجها عليها قال ولولاه الله لما كانت الدنيا والاخرة في جنة واحدة فانما  
 لاهل الاشارة انها جالت الدنيا في جنة والاخرة في جنة اخرى وذلك لان الله لما عرج  
 من البشرية بالجسد البشري لم يحسن منها ان يكون سيراها في الدنيا على نحو سيراها  
 به في الاخرة بل بجوارحه وهو معنى ان الدنيا في جنة والاخرة في جنة وبالملازمة  
 فقد طوى في عروجه المكان والزمان والذهر وجمع ما فيها ولا يتجاوز ذلك  
 وقص على كل ندوة من الوجود من الاحكام والمكان والزمان والمجرات والذهر  
 عند صعودها من الفعل الى الوجود وفي ذلك كمال اشهد الله خلق مخلوقاته  
 وانني اليه علمهم والمبدأ الاشارة بمفهوم قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات و  
 الارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا واشار بمفهومه الى  
 انه سبحانه اتخذنا لها دين اعضدا واشهدهم خلق السموات والارض وخلق انفسهم  
 حتى تجاوز قاب قوسين فكان للجسم الشريف بينه وبين مقام اوارث في اوطاف  
 حتى كاد يفتي وانما وصل الى ذلك بحجبه الشريفات مرتبة حجه من اعلى عليين  
 وهو اعلى من قلوب شيعتهم لسبعين مرتبة فانهم قال سلم الله تعالى الثالث  
 ان عالم المثال والاشباح وعالم النفوس هلهما شيان متغايبان ام شيء



واصبح عن كل منهما بالآخر والحمد لله اولاً واخيراً وظاهراً وباطناً اعلم ان  
 عالم النفوس هو صور الذوات وهو صور الوجود واصلها مركب من الصبغ  
 الاول والمائة النورية ومن الصور التكليفية في الكون الثاني وهي صور  
 نوعية خلقت الطينة من عليين والخبث من سجين وهذه الصور صور ذاتية  
 للوجود بمعنى ان زبانه وجوده ان تدرك من وجود وماهية وذلك  
 الوجود هو مائة ووجوده الثاني له صورة وهي صورة التكليف في الذر  
 المعبر عنها بالطينة وهذه المائة وهي الصورة من تجلي الوجه الخاص به من فعل  
 الله فنقولنا انها صور ذاتية لذات الشئ الذي هو ذاته بلوح في كونه على  
 حسب قايدها من النور والظلمة والكبر والصغر والاستقامة والاعوجاج  
 واللطافة والغلظ والقرب من المبدأ والبعد غير ذلك واما عالم المثال و  
 الاسباح فهو على هذا النحو الالة تلك الصور تقوم بالتور تحت اللوح  
 المحفوظ وسقيت بما العلم وهذه تقوم بالاحكام فوق محدد الجهات  
 وسميت بما الحس المشترك فهي غير الالة صور النفوس في العبارة الطاهر  
 صدور عليته وهذه صور حسانية فانهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله  
 يقول مثل تلك المسائل الثلث لما لم يذكر الشئ المجيب ان الله تعالى رتب رتبة الجهل  
 مفصلة ينبغي لنا ان نبيتها ونذكرها تفصيلاً فنقول اما رتبة الجهل فاول  
 مراتبها جهل الكل وهو في الاسماء وازاء المراتب ثم التري وهو ازااء المتوهم  
 ثم العظام وهو ازااء المجتث ثم النيران وهو ازااء الاسفل ثم الروح العقيم وهو  
 ازااء المخيل ثم الجبر وهو ازااء العايب ثم الحوت وهو ازااء المخنث ثم النور



وهو بازاء الكفور ثم الصخرة سبيهاً وهي بازاء فقر الزمان ثم الملك الحامل وهو  
بازاء العاجز ثم ارض الشفاقة وهي بازاء المفسد ثم ارض اللئيم وهي بازاء الجعول  
ثم ارض الغنيان وهي بازاء المهين ثم ارض الشهوة وهي بازاء الظلة ثم ارض الطبع  
وهي بازاء المهل ثم ارض العادات وهي بازاء الناسي ثم ارض الممات وهي بازاء المنكر  
ثم لمثل القلب وهو بازاء المستول ثم السموم وهو بازاء الميت ثم الماء الابلج  
وهو بازاء المبطل ثم ارض السجدة وهو بازاء المنكد ثم الحجارة والحديد وهما بازاء  
الذليل ثم الذئب الممر وهو بازاء الفاسق ثم السياطين وهي بازاء الضعيف  
ثم شياطين الانس وهي بازاء الغليظ ثم شياطين الجن وهي بازاء النافس ثم  
البليس وهو بازاء اسفل سافلين



